كتاب الدر المنتظم في الاسم الأعظم

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذى افهم وفهم وعلم من العلوم مالم نعلم وصلى الله على سيدنا
ونبينا محمد الاكرم وعلى اله وصحبه اولى العدد العلي والمجد الافهم
وبعد فانه لما رزقنى الله من مبار الطافه وانعامه ومسار احسانه
واكرامه مواخاة عبد صالح تقى انزلته من قلبى منزلة ما وصلت اليها
اخوة النسب من قبلها ولا يصل احد من بعدها وتمت بيننا المحبة فى
الله والصحبة لله وكان كثيراً ما يتطلب منى به ان يمنحه ما يعرف
به الاسم الاعظم والنور الاقوام ويكرر لذلك تقلب وجهه
فى السماء ورفع يديه الى الله تعالى بانواع الدعاء فبينما هو فى بعض
خلواته مشتغل بصلاته تحت جلباب حندس الظلماء اذ كشف له عن
لوح شاهده بحيث لا يتطرق اليه شبه شك ولا ريب لامتراء فاعرض
عنه مشتغلاً بذكر ربه فى مقام قربه فوكزه بدمع صوت يقول له خذه
ما تنتفع به فاخذه واستثبت ما فيه فوجده دائره وخطوطاً واسماء
وحروفاً فاحاط علماً بصورها دون معانيها ولم يعلم شيئاً من الاسرار
المودعة فيها فلما شمر الليل ذيل ظلمته وتنفس النهار انوار غرته و
قضى الواجب عليه من الوقت وفريضة عشيته صا محنة لها بدً
سنته فرأى امير المؤمنين على بن ابى طالب كرم الله وجهه فسلم عليه
فقال له اين اللوح الذى اوتيته فاخرجه فاخذه رضى الله عنه

فاستعظمه ثم قال له ما في معناه لم نفهمها ولم نعرف ما فيها سوى كلمة
واحدة بأنى ذكرها فقال يا امير المؤمنين ما فهمت ما قلت فقال له
فلان وسماني بلبيبي ولقي شرحه لك ان شاء الله تعالى فلا على النزار
وارتفع حضر عندي وعرفني عين الواقعة بصورتها وتلى علي ابيات
سورتها وخط سورة الدائرة وما عليها خارجاً وداخلاً عنها وفيها
فوقفت عليها وتأملتها فرأيتها من عجائب الاقدار وضعاً وغرائب الاسرار
اصلاً وفرعاً ونظرة في حروف هذا المرتبة وتراً وشفعاً واسماؤها
المركبة تفرقة وجمعاً فعلمت انه لا يمكن الوقوف على كنه مقصدها ولا
الوصول الى حل عقدها ولا تحصى اوطار مطالبها ولا اسرار مآربها الا
بتأييد رباني وتوفيق الهي فرفعت يدي متضرعاً الى عالم السر والنجوى
وسألته ان يفتح لي رياح مكنوزها ويستخرج نتاج مطموزها فاجابت نفسي
باجابة دعائها وتضرعها وبسطت الى استشراف انوار الاسرار من
مطالعها في مطلعها فلما لاحت الانوار وظهرت الاسرار من مبدئها
ومبدعها وتقرر مبدؤها ومطلعها علقت هذه الرسالة الموضوعة
الاختصار المكشوفة عن الاكثار وسميتها بالدر المنظم في الاسم
الاعظم فاقول وبالله التوفيق ومنه الاعانة في التحقيق لابد قبل
الشروع في المقصد المطلوب والشأن المقصود من اثبات شكل
الدائرة وتخطيطها وصورة ما في وسطها واحاطة بخبطها وكيفية

وضع صدورها واسمائها وخطوطها لتكون رؤية صورتها تبصره
وذكرى لكل عبد منيب وهذه صورتها قد تجد العقل في ملاحظتها
هذا الشكل المبارك تجده في هذه الصفحة امامك انشاء الله تعالى
افهم والله هو الموفق للصواب ويهدى من يشاء ومنه المعونة والتوفيق
وهو حسبنا ونعم الوكيل ونعم المولى ونعم النصير فنسأل الله العظيم ان
يوفقنا الى حل هذا الرمز وفتح هذا الكنز بجاه محمد صلى الله عليه وسلم
وهذا مبدا القول فيها ::

وهذه الدائرة الشريفة الذى اطلع عليها فاز بالاسم
الاعظم والنور الاقوم والاسم المقدس واسماء الحسنى والصفات
العليا :: فافهم فقد فتحت لك هذا الرمز والله الموفق للصواب

اعلم: ان الكلام اولا فيما وقعت البداية به فان للكل امر مبداء
والمبدء الاول هو الواحد الفرد سبحانه وتعالى فلا جرم كان اول
ما سطر على محيط دائرة اللوح المرقوم ا ل م فاقول والله المهدى الى
الصراط المستقيم هذه الاحرف الثلاثة المبادى المشتمله على الصفة
الفردانيه والاحديه ومنها ينشاء الاسم الحق المقدس الله جل وعلا
واليه وقعت الاشارة الشريفه من امير المؤمنين كرم الله وجهه في
قوله من الجيم ومن هاهنا ينبعث الجلال وهى الكلمه التى فهمها من كلامه
في معنى الدائره اذ الجيم ع في علم الحروف كنايه عن الثلاثة ولما ان
ال م منشاء الاسم المقدس جل وعلا ومشتمله عليه فكذلك
على كنه العدد المختص بالاسماء الحسنى والصفات العليا وبيان
كشف هذين السرين وايضاح هذين الرمزين اما الاول وهو
كونها منشاء الاسم المقدس جل وعلا فهو ان الالف واحد فرد وهو
في الهجاء مركب من ثلاثة احرف وهى مواده واصله الف ولام و
فاء وهى فرد ثم اللام مركب من ثلاثة احرف وهى مواده واصله ميم
لام والف وميم ثم الميم مركب من ثلاثة احرف وهى مواد واصله ميم
وياء وميم ومجموع المواد والاصول المذكوره تسعه وهى فرد
ثم اذا نظر في الحروف التسعه التى هى الاصول واسقط منها المكرر
بقى خمسه وهى الالف واللام والفاء والميم والياء وهى فرد والخمسه

فى علم الحروف كناية عن الهاء لحروف الهجاء وهى فرد فانظر الى الفرد انه
كيف هى لازمة لهذه المبادئ ودائرة معرجة مندرجة فيها ثم الاصل الاول
من الاصول الثلاثة من المبداء الاول هو الالف والثانى هو اللام
والاصل الاول من ثانى المبادئ هو اللام فاذا جمع ذلك واضيف اليه
ما هى الاصول الخمسة الباقية كناية عنه وهو الهاء نشاء من ذلك
الف ولامان وهاء وهو الاسم المقدس الله جل وعلا فوضح ان
الم مشتملة على هذا الاسم المقدس سبحانه وتعالى وهو الواحد السر بين
وهو سر عظيم فاغتبط به واما كونها مشتملة على كمية عدد الاسماء
الحسنى والصفات العليا التى هى تسعة وتسعون التى من احصاها دخل
الجنة وهى مشتملة على الاسم الاعظم الذى من دعا به اجيب ومن سئل به
اعطى وكشف سره وايضاح رمزه انه اذا ربعت اصول المبادئ
فى الباقى من اصولها واضيف المجموع الى المبادئ كان ذلك تسعة و
تسعين وهو العدد فى الحديث النبوى صلوات الله على مصدره وسلم
وهذا السر الثانى فافهمه فاذا وضح لك السران الاول والثانى
انجلا لك ما بين الم وبين الاسم المقدس جل وعلا من الارتباط
المقتضى اتصاله به حتى جاء على هذا المنهاج الف لام ميم الله
فيهما بمنزلة المبتدئ والخبر والموضوع والمحمول والمقدم والتالى
واعلم: انه كما دل المقدم منهما وهو الم على عدد الاسماء

الحسنى والصفات العليا فكذلك يدل الثاني منها وهو الاسم
المقدس عز وعلا على العدد المذكور ؛؛
وكشف سره وايضاح رمزه ان مجموع حروف الاسم المقدس في علم
الحروف ستة وستون فاذا ضربت المقدم وهي المبادئ في ذلك
نشاء منه مائة وثمانية وتسعون فاذا قسمت عليها اختص بالمقدم
نصفها وهي تسعة وتسعون وهي عدد الاسماء الحسنى فكان
الاسم المقدس عز وعلا دالاً على ذلك تنبيه اراد بالاسم
المقدس الله وجعل ٦٦ لانه في الجمل ٦٦ واراد ضربه في ٣ وهو
اشاره عن المقدم من ح حصل ١٩٨ فاذا نصفتها حصل ٩٩ وهي
الاسماء الحسنى اذا اسقطت من هي ر الله ما تكرر وهي اللام
بقي ٣٦ وقد بينا دلالة المقدم المذكور وهي المبادئ الم عليه
وهذا اسمه لطيف من اسرار الاسم المقدس جل وعلا واعلم
انه لما افاض الالهام الالهي على القلب من مباديه ورفع بيد
فكره عن هذا السر ميل سره فطلع شارق نجمه ولم بارق
سره وهمع وافق دره فافتتح به عن شرح لطريق اخر وذكره
وكان قد الم الفكر بطريق ثم تركه اختصاراً ورفعه القلم ثم كره
التطويل به فاعرض عنه اقتصاراً فعتبه ولامه على تركه يظهر
الغيب من الملهم عليه بالحق المبين وكانت بعثة صلوات الله عليهم

رحمة للعالمين فذكره في شريف حضرته كما كان قد جرى بينه فقال له صلوات الله عليه وحق الحق هكذا علمنيه جبرائيل روح الامين وانت يا ايها الاخ الصالح في الله تعالى حاضر هذه الواقعة و شاهدها فلا حاجة الى زيادة الايضاح والتبيين بحيث احاط القلب بذلك علماً رأى انه الطريق المستبين وان حكمة الله تعالى في ادراجه عن الذكر بعد اخراجه من الفكر فعرج على اثبات ذلك الطريق الذي فشرحه ذكراً وكساه وضوحاً ليحيط به من يقف عليه خبراً فاتبعته الفهم بمختصر الكلام رقماً وسطراً ولم يتوقف الاسم المقدس على غيره في الدلالة عليه فكانت هذه الطريقة اولى من الاولى واحرى وبيان تقريرها ان حروف الاسم المقدس اربعة فاذا اسقط منها المكرر بقي ثلاثة هي اصول فاذا ضربت الاسم المقدس من العدد في علم الحروف بنستا ومنها مائة وثمانية وتسعون . والاسم المقدس قسمان قد اكتنف جميع الاشياء باسرها فبالقسم الاول وهو الالف واللام يحصل تعريفها وبالقسم الثاني وهو اللام والهاء يظهر استحقاقها فاذا قسمت المربع المرتفع على القسمين كان كل واحد منهما مختص بعدد الاسماء الحسنى دالاً عليه ثم ردف ذلك طرق اخر احدها انك اذا جمعت من الاسم المقدس طرفيه وقسمتها على حروف الاربعة وضربت

وضربت ما يخرج بالقسمة في ما يخرج له من العدد في علم الحروف يكون عدد الاسماء الحسنى الثاني اذا قسمت ما للاسم المقدس من العدد في علم الحروف على قسميه ثم ضربت بالكل قسم في حروف الاسم المقدس بعد اسقاط المكرر يكون عدد الاسماء الحسنى الثالث اذ ضربت اصول الاربعة في موادها واضفت ذلك الى مضروب مواده في الباقي بعد المكرر يكون عدد الاسماء الحسنى ∴ الرابع اذا ضربت اصوله بعد اسقاط المكرر في موادها لما تقدم كلها واضف المرتبع المضروب بطرفيه في المواد يكون عدد الاسماء الحسنى من غير توقفها على ما هو خارج عنه حيث ما ورد به الامر الشريف النبوي صلوات على مصدره تنبيه اعلم انه كما دل الاسم المقدس بمفرده على الاسماء الحسنى ودلت المبادي عليها فتلك دلالة خاصة وهذه خاصة مشتملة على دلالات عامة نشأت من عموم ذلك و تقريرها انك اذا جمعت حروف الرموز و ما على المحيط من المبادي وحروف الاسماء الشريفة الاربعة وحروف الاسماء الداخلة وحروف الاسمين المتقابلين خارج الدائرة لمجموع حروف ذلك العدد هو الاسماء الحسنى فقد دلت الرموز الموضوعة للابتداء والانتهاء على الاسماء الحسنى التي هي من الدائرة مقصد اسنى واذا وضح وانكشف دلالات كل واحد من الرمز والاسم المقدس جل وعلا على عدد الاسماء الحسنى التي

هي من الدائرة منصد اسنى واذا وضح والمنشد ه للاث كل واحد من

ال حر والاسم المقدس جل وعلا على عدد الاسماء الحسنى و

الصفات العليا، فاعلم ان هذا الاسم المقدس جل وعلا مقدم

الاسماء الحسنى وموضوعها وموصوف الصفات العليا ومرجعها

وهي تنقسم على ثلاثة اقسام الاول يفيد معنى الايجاد والابداع كلا اله

هو والخالق ، والبارئ ، والمصور ، والمبدئ ، والمعيد، وما في معناها

والقسم الثاني يفيد معنى العظمة ، والعزة ، والعرش ، والملك ، والوحدانية

والتخويف ، والترهيب ، والخشية ، كالملك ، والواحد ، والصمد ،

والقهار ، والمنتقم ، والجبار ، وما في معناها والقسم الثالث يفيد معنى الرحمة

واللطف ، والتجاوز ، والترغيب ، والرجاء ، والطمع ، والاعطاء ، والامان

، كالرحمن ، والسلام ، والمؤمن ، والوهاب ، والباسط ، والحليم ، وما في

معناها ،،والسر في هذا الانقسام،، الى هذه الاقسام ان احوال العالم

اولى ، ووسطى ، واخرى ، والحالة الاولى حال الايجاد ، والخلق ، والابداء

، والابداع ، والاخراج ، من العدم الى الوجود ، والاظهار الى عالم الكون ،

والفساد ، وموطن الاكتساب ، بالاصلاح ، والافساد ، ولهذا يصدر

،، من لا اله الا هو الحي القيوم ،، ويندرج في ذلك ، الخالق ، البارئ ،

المصور ، المبدع ، الفتاح ، العليم ، المبدئ ، المعيد ، المقسط ، الباعث ،

مالك الملك ، وما في معناها ، والحالة الثانية الوسطى حال

المقام في الدنيا وقطع اوقاتها ومدة ايام حياتها وابتذال القوى البشريه في التمتع بملاذ مشتهواتها واستعمال الجوارح في اسباب عظمتها واسباب نجاستها وحيث كان انقياد القوى النفوس الاماره اسرع في ارتكاب المحاب من المحرمات الى الاجابه الطوايع والشيطان قد التزم القعود لهم على الصراط المستقيم ليصد ويمنع ووعد بالاعداء باتيانهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم فقطع عليهم الجهات الاربع فاقتضت الحكمة الالهيه تخويفهم ليزجروا وتحذيرهم ليرتدعوا وتهديدهم ليتوبوا واعلامهم بالانتقام من الظالمين والفاسقين ليعتدلوا وهذا يصدر من الواحد الصمد القهار ويندرج تحت ذلك الجبار والمنتقم والضار والقابض والحسيب والقوى والمتين والمحصي والمذل وما في معناها فجاءت هذه الاسماء والصفات للحالة الوسطى لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وان ربك لشديد العقاب ؞

والحالة الثالثة الاخرى حال مفارقة هذا الوجود والانتقال من عالم الفناء الى عالم البقاء والقدوم على الله جل وعلا وهي حال انقطاع المساعي وارتفاع الدواعي وقطع العلاقه بين النفوس والجوارح الكاسبه وطي صحف الاعمال واطلاع كل نفس على ان لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت واستشرافه منزلة الخاتمه وانكشاف مقدمات الاخره

فجانبت الالطاف الالهية والرأفة الرحمانية بما يؤيد بالرغبة والرجاء ويشعر بالتجاوز والعفو ويطمع في الرحمة والمغفرة وهذا يصدر من الرحمن الرحيم الغفور ويندرج تحت ذلك الباسط والسلام والمؤمن والحليم والنافع والعفو والكريم وما في معناها واذا ظهر سر هذا الانقسام الى هذه الاقسام فاقتصر على الاسماء العشرة التي هي الاسم المقدس الذي ترجع اليه بقية الاسماء والصفات الله عز وجلا والتسعة الاخرى المرقومة فجاء الاسم المقدس وثلثة من الصفات على المحيط محيطة به من اعلاه وجانبت الستة الباقية منها تحت المحيط ثلاثة منها من جانب الابتداء المختص بالفردانية وثلثة منها في الجانب المقابل له وهو جانب الانتهاء المختص بالزوجية والسر في هذا الموضع ان الحالة الاولى هي حالة الايجاد والابتداء والابداع ولما كانت اول الاحوال الموجد والمبدع (الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم) دل على ذلك فهو الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى وكونه "لا اله الا هو حياً قيوماً" دل على ذلك ويندرج تحت دلالة هذه الاسماء المذكورة بقية الاسماء الدالة على هذه الحالة فان هذه الكلمات الشريفة لا اله الا هو الحي القيوم في كونها ينبوع لكثير من المطالب في العلم الالهي فلا جرم بلغت في الشرف الى المقصد الاعلى وجانبت من المحيط فوقه واعلاه فان كونه عز وجلا لا اله الا هو حياً قيوماً يستلزم اموراً

كنيته من كون جميع الكائنات الممكنات لا وجود لها الا وبه يدرج
تحت هذه الالفاظ اذا الشراف المذكوره انه ملك سميع بصير
خبير كبير غني واحد شهيد وال متعالي خالق باري مصور
فتاح علي عليم عظيم حق مبين مبدئ محي باعث رزاق مقسط
رقيب بديع مهيمن جامع مالك الملك فوقع الاكتفاء من هذه الاسماء
والصفات الثار البها في الدلاله على الحاله الاولى بما سطر على المحيط
من الالفاظ الكرام المذكوره لدلالتها عليها وجاء الرمز
بالاختصار على ذلك المقدار لتكون تلك الدلالات من الاسرار
المودعه تحت الاختصار وان الحالة الثانيه الوسطى لما كانت
حالة الاقدام في الدنيا على الشرع الشرح تقدم بيان من
ادخال المخلوقات الى بسط الدائره في علم الخلق واقتضى ذكر
ذلك ما يقتضيه من الاسماء بحاشيته من تحت محيط الدائره مما
جانب الابتداء المتصف بالفردانيه على ما يظهر لك من الاسماء
الستة ثلاثة اسماء واحد صمد قهار وهي الداله على التخويف
والترهيب والخشيه على ما سبق ذكره فان الواحد الصمد القهار
يقتضي واحدانيته وصمديته وقهره وتفرده بالقوة والقهر و
الرجوع والافتقار والخوف منه والحذر من انتقامه وسطوته
وما نرسل بالايات الا تخويفا ويندرج تحت هذه الاسماء الثلاثة

بقية الاسماء الداله على هذه الحالة من انه: اول: اخر: ظاهر: باطن:
: قادر: مقتدر: عزيز: جبار: متكبر: محصى: باق: وارث: حكم: عدل: وكيل:
: منتقم: مجيب: مانع: ضار: قابض: مميت: معيد: خافض: مذل: قوى: متين:
: خافض: مؤخر: حسيب: ماجد: فجاء الرمز بالاكتفاء بالثلاثة المذكوره
والاقتصار عليها لدلالتها على البقيه المذكوره المندرجه تحتها وان
الحالة الثالثة الاخره لما كانت حالة مفارقة عالم الكون والفساد
واستنزاف العباد منازل سفر المعاد ليوم التناد على ما فصل من
التعداد اقتضى ذلك ان جاءت الاسماء الثلاثة الداله على التجاوز
والعفو ما سبق فجاءت تحت المحيط من عالم الاشياء من جانب انتهاء
الخط المقابل للابتداء المتصف بالزوجيه على ما يظهر لك وهى
رحمن رحيم غفور وهى الداله على الرغبه والرجاء والمغفره والتجاوز
على ما تقدم بيانه وكشفه فان الرحمن الرحيم الغفور يقتضى ثبوت
هذه الصفات له بالتجاوز عن الذنوب وعفوه عن الخطايا و
رأفته بخلقه ولطفه بهم وشموله لهم باحسانه وان الله بالناس
لرؤف رحيم وصفة الرحمن وصفة الرحيم وان اشتركا فى شى
فبين مدلولهما فرق ولما لم يكن ذكره من الغرض الذى سيقت
هذه الرسالة له لم نعرج ولم نتعرض لذكره ولا مبالاة بقول
من جعلهما بمعنى واحد ويندرج تحت هذه الاسماء بقية هذه الاسماء

الدالة على هذا المعنى المختص بهذه الحالة من انه غفور رؤف قدوس بر
تواب سلام مؤمن عفاء وهاب باسط معز لطيف شكور
جليل كريم مجيب واسع ودود مغن نافع نور هاد
مغيث مقيت حليم ولى حكيم رشيد صبور ذو الجلال
والاكرام فالاسماء الثلاثة المذكورة اشير بها الى المطلوب
وارمز بها اليه واقتصر عليها بدلالتها على بقية الاسماء الدالة
على هذه الحالة واندارجها تحتها وان ربك لذو مغفرة
للناس على ظلمهم فظهر بما ذكرته وانكشف بما شرحته سر انقسام
الاسماء الحسنى والصفات العليا الى الاقسام الثلاثة المذكورة
وسر اشتمال الاسماء العشرة الرقوم على بقية الاسماء و
الصفات التسعة والتسعين فاختصت الاسماء الاربعة
على المحيط محيطة متقدمة على الستة البواقى لتقدم الايجاد
والابداع على البقاء والانتهاء ومفرعا لم الخلق فى بسط
الدائرة داخلها وامدهن ورائهم محيط وقد رمزت لك
الحروف المحيطة بالمحيط اذ ادوا دوا ها علامات فى افاق
الدائرة فاعتبرها نظهر لك شرعا سنريهم اياتنا فى الافاق
والحروف الموضوعة فى المحيط من جانب المطلع مبدأ القطر
الاول وهو مكتنف بالجيم اعلاه والزاى تحته وفى المنطقة

السفلى في مقر القطر الاسفل الواو وعلى انتهاء خط القطر القاطع للدائره .
الباء ومن تحتها الحاء فمجموع الحروف المكتنفة لمحيط الدائره الالف والجيم والزاى
والواو والحاء والباء وهذه الحروف موضوعه في علم اعداد الحروف بازاء سبعه
وعشرين وهي عدد حروف الاسماء الشريفة الاربعة المحيطة بالمحيط
والمبادي فافهم ذلك قدس المكتنف سره ثم اختصت الاسماء الثلاثة
الداله على الحالة الوسطى الثانيه المرقومه تحت المحيط ورقمت بجانب
الابتداء المختص بالفردانيه وهي واحد صمد قهار لدلالة رمز الحروف
الموضوعه علامات لذلك عليه فان جانب الابتداء مختص بالالف وقد
اكتنفه من اعلاه الجيم ومن اسفله الزاى فمجموعها في علم الحروف احد عشر
وهي عدد حروف الاسماء الثلاثة المذكوره فانظر كيف جاءت صفة
الفردانيه لازمه للعدد ولما هي علامه عليه فافهم ذلك ثم اختصت
الاسماء الثلاثة المذكوره الداله على الحالة الثالثة حالة الاستواء
المرقومه تحت المحيط ورقمت بجانب استواء القطر المختص بالزوجيه وهي
رحمن رحيم غفور وجاء اسم الله جل وعلا تحت نقطة القطب
الاعلى بين قهار ورحمن وهو ما يضاف اليه ولا يضاف هو الى
غيره فاضيف مختصة اليه رحيم رحمن غفور فصارت هذه الاسماء
الثلاثة مع اضافتها الى اسم الله عز وعلا كالمجتمعه فجاءت مختصه
بالباب المذكور لدلالة رمز الحروف الموضوعه علامات لذلك عليه

فان طرق الانتهاء مختص بالباء و تحت الحاء و في النقطة السفلى الواو ولمجموع هذه
الحروف والرموز في علم عدد الحروف ستة عشر وهي عدد حروف هذه
الاسماء المذكوره فقد انكشف لك كل واحد من هذه الاسرار التي
لا يطلع الا العالمون ثم من الاسرار المخزونة في الحروف الاربعة الموضوعة
على نقطة الاوتاد الاربعة وهي طرفا القطر والقطبان الاعلى والاسفل
انك اذا جمعت ما على طرف القطر الالف والباء وضربتها في حروف
الاسماء المحيطة بالمحيط وهي سبعة وعشرون و ضربت ما على الوتد
الاعلى في ما على الوتد الاسفل وجمعت ذلك كان عدده وان
كان العلماء قد اختلفوا فيه اختلافاً كبيراً وما ينبغي لاحد ان يتقدم
على كشف سره ورفع ستره ولكن لما جاء الامر العلوي بشرحه و
ذكره وبسط القول فيه ونشره فالمنة بالتلقيه والقبول والفرض
الى الكرم مسئول وارجو مأمول ان يسهل على سلوك سبيل
الاصول الى اجتناء جنى المحصول من هذا السول فاقول على من
حق الطاقة لباس الاجابه والقبول فكشف ما وصفت من اسرار
المبادئ والاصول ووصفت ما عرفت من تفصيل الاقسام وتقسيم
الفصول وقد وضح بعد النقل المشهور بما صدعت به الاشاره
في اللوح المسطور ان الاسم الاعظم لهو سر الاسرار هو اسمه
تعالى و تقدس وتقديره ان ثلث عشرة كاملة جاء طالوناه

من كمال الاسرار المستخرجة منها ثم زجر عن اعتقاد ان اتصافها بالكمال لكونها مشتملة على ابهام الاسم الاعظم منها فقال ردعا لهم كلا وهي كلمة موضوعة للردع اى ليس الامر كما تظنون ان الاسم الاعظم مبهم فيها ثم اعقبها بحرف بل الموضوع للاعراض عما قبل المثبت ما بعده فقال بل هو الله فينتقض لذلك والسر في ان التأمل على ذلك ان سائر الاسماء والصفات مختصة راجعة اليه وايضاح هذه المقالة ان حروفه اربعة وهي قسمان الاول الف ولام وكل اسم من الاسماء الحسنى اذا منكرا وقصد تعريفه فلا يحصل له التعريف ويزول عنه التنكير الا بها واذا عرف بالنصف الاول من حروفه ثم ادخل عليه النصف الثاني من حروفه وهي اللام والهاء صار له فصارة الاسماء كلها له سبحانه وتعالى فبه يحصل تعريفها واليه ترجع اضافتها وقد صرح القرآن الكريم والكتاب العزيز بذلك بقوله عز وعلا: «ولله الاسماء الحسنى» وقد نطق النبي صلى الله عليه وسلم بذلك في قوله ان لله تسعة وتسعين من احصاها دخل الجنة وقد ذكرت معنى الاحصاء الذي رتب عليه دخول الجنة في الرسالة التي علقتها وسميتها «بزبد المصنفات في الاسماء والصفات» وليس ذكر ذلك من الغرض المطلوب في هذه الرسالة فوضح ان جميع الاسماء الحسنى مضافة الى هذا الاسم المقدس الله عز وعلا وليس هو مضافا الى

شيئ من الاسماء وذلك حجة بينة ودلالة واضحة وبالجملة ايها الاخ
الصالح الصادق نفعني الله بك ونفعك بي وجعل حبل اخائنا
فيه لا ينقطع ابداً ونحابنا فيه دائماً سرمداً فهني لك وبشرى لك
بظفرك بمطلوبك وادراكك لغاية مقصودك ووصولك الى
ما كنت تتوقعه من معرفتك الاسم الاعظم والان فقد عرفت فالزم
واسئل على هذا السر حجاب السترة واسدل على معرفة هذا الامر لباس
النكر واقبل على مسمعك جل وعلا بهذا الانعام التام بتلاوة سورة
الشكر فقد كشف لك تأويل ما قرع سمعك من عالم الغيب والشهادة
في السر والجهر من حصول التجلي من عبد برى لنعمة الشرف والعز اذا
اذا حلاها لصفة الفقر ويعد من سعادته بلطفها الى الصالحين في
حالة اليسر والعسر ولعل فيما جاء في الدائرة من الاشارات و
العبارات رمزاً الى ان يكون العبد الذي بالرهدى قد اتاك ودلك
على مطلوبك وهداك واتاك ليبشرك بظفرك بما هو
المشار اليه فيما استمعت به من خطابك وناجاك واحالك عليه
في شرح هذا الامر وكشف هذا السر الذي خصك به وحباك
واحمد الله تعالى على ما ارتقيت من انعامه ووقفت من اكرامه في
الرؤيا التي جاءت سياق اللوح من منزل كلامه وتنزلت في احسن منزلة
ختامه ما يزجر كل واقف عليه من الام او هامه وارتياب مذهب جهله

واقتراب المامه بذكره وعبده وتصريحه بشهيده لمن ارتاب فيما انزل على رسوله واوحاه من الهامه وهذه حالة تشعر بزيادة الاعتناء تمنحك بك في سداد وتمهيدك رشاداً وتشهد لك بكونك مراداً فاوسعها بجهدك وطاقتك حمداً وشكراً فانه ده وقد وضح لك وانكشف الاسم الاعظم الذي اذا دعي به سبحانه وتعالى اجاب واذا سئل به اعطاه لكن اعلم ان الاجابه والاعطاء منوطة بالدعاء بالاسم الموصوف بكونه اعظم والحكم المنوط بالموصوف مع صفته لا يليق في وجوده مجرد الاسم دون صفته ولا مجرد الصفة وحدها بل لابد من المجموع وصفة الاعظميه احد جزئي علة الاجابه والاعطاء والاخص ان نقول احد شرطي الاجابه والاعطاء فلا يتوهم متوهم قد عرف بالكونات وعلم بما قدمناه من الاسم الاعظم هو اسمه جل وعلا انه قد ظفر بالاسم الاعظم فيدعو به في كثير من مطلوباته ويرى انه لا يستجاب له فيقدح فيما قد قرع سمعه ووضح لذوي الدرايه فيقول ليس الامر كما شرح فانني قد دعوت به فلم يستجب لي ويغفل عن السبب الذي تطرق اليه الخلل وان الخلل جاء اليه من قبله فهو من عند انفسكم وذلك ان صفة الاعظميه لا تحصل ولا تكمل ما لم يكن الداعي بالاسم الاعظم قد اعرض بقلبه عن كل شيء سوى اسمه واخلص في الالتجاء اليه لا يرى معطياً ولا مانعاً ولا ضاراً ولا نافعاً

سوى الله فحينئذ تكون صفة الاعظمية موجودة عنده فاذا دعا في هذه
الحالة فيكون قد دعا بالاسم الاعظم فلا يرد دعائه ولا يخيب سؤاله والا
فمتى كان قلبه مشغولا بولده وباطنه مشغولاً بماله وفكره منصرفاً الى
تعلقاته الدنيوية وذهنه مكدر لاختلال معاشه وبصيرته محجوبة
بلذة غاشية وماشيته وفؤاده مملوء بحب ولايته الفانية فلا يصح ان
يقال حصل له الاسم الاعظم فان من خصائص صفة الاعظمية ان لا يكون
في قلبه سوى الله قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم و
عشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها
احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بامره والله
لا يهدي القوم الفاسقين واذا لم تكن صفة الاعظمية حاصلة فما يكون
قد دعا بالاسم الاعظم فالخلل منه تطرق منه اليه ومن نفسه دخل الزلل عليه
فلا يلومن الا نفسه عن تفريطه وتقصيره فانه لا يظفر بمطلوب من لم
يبذل جهده وفي قيامه وتشميره ومع ذلك فلا قدرة لاحد على حسنة
يكتسبها او سيئة يجتنبها الا بتوفيقه وتيسيره فان تفاصيل الحركات والسكنات
الصادرة عن خلقه جميعاً بتقديره فمن اراد سعادته فرغ عن كل شيء سواه
ومن اراد طرده وابعاده الهمه استعمال قواه في اتباع هواه فنسئل الله تعالى
ان يوفقنا جميعاً للقيام برضاه ويستعملنا فيما يحبه ويرضاه بمنه وكرمه
ورحمته فرغنا احد ما اظهره القلم من سر الالهام وجعله آخر

افام الكلام في هذا المقام وقد ردفه قسم اخر مشتمل على ما اذا
وقف عليه ذوي الافهام عدوا من اسمى الامراء العظام والاشارة
الوسام وراق بعين التحقيق ونظر التدقيق اتم مراد والكل مرام
فاقول: لما كانت هذه الدائره مشتمله على ما تقدم بيانه من الاسرار
المذكوره برموزها وحروفها واسمائها وما هو داخل فيها وما هو
خارج عنها الداله على تلك الاسرار التي بعضها اخفى من بعض
وعلى الاسماء الحسنى والصفات العليا التي هي نهاية مقصدها على
ما وضح بيانه فقد كشف نور البصيره عنها ستور سر مودع فيها وما
ما سلف من الاسرار وهو في الحقيقة اعظم قدراً واعرف بتصرة وذكرى
وايضاح القول فيه ان المدلول ما تضمنه الدائره اولاً ووسطاً
واخراً فالاول هو المطلع والاخر هو المقطع وبينهما حالات هي
الوسطى فكلما رمزت المبادئ ولوازمها يكون من الابتداء وما
رمزت اليه المناسبات بما هو متصل بالدائره يكون من الحالة
الوسطى وما رمزت اليه المناسبات بما هو خارج عنها يكون
من الانتهاء وحيث كانت الرموز الى الاسرار متوقفه على الحروف
المرقومه علامات في الدائره توقف المشروط على شرطه كانت
الحروف متقدمه اذا تقدم الشرط على المشروط المتعلق وتقدمها
اثبت لها صفة الابتدائيه فتكون الحروف في محل الابتداء

ومنها ينشاء الرمز والمازجات ثم لاتزال تنشو الى ان يصل الى المازجه فالاواخر فهي تشير بمازجاتها في رموزها الى قوات انتهاء كائنات في العالم وزوال امور.

والحمد لله كثيرا

تم كتاب الدر المنتظم

في الاسم الاعظم

انتهى